

تفسير البغوي

104 - { يوم نطوي السماء } قرأ أبو جعفر : يطوى بالتاء وضمها وفتح الواو { والسماء } رفع على المجهول وقرأ العامة بالنون وفتحها وكسر الواو { والسماء } نصب { كطي السجل للكتب } قرأ حمزة و الكسائي وحفص عن عاصم للكتب على الجمع وقرأ الآخرون للكتاب على الواحد واختلفوا في السجل فقال السدي : السجل ملك يكتب أعمال العباد واللام زائدة أي كطي السجل الكتب كقوله { ردف لكم } (النمل : 72) اللام فيه زائدة وقال ابن عباس و مجاهد والأكثر : السجل الصحيفة للكتب أي لأجل ما كتب معناه كطي الصحيفة على مكتوبها والسجل اسم مشتق من المساجلة وهي المكاتبه والطبي هو الدرج الذي هو ضد النشر { كما بدأنا أول خلق نعيده } أي كما بدأناهم في بطون أمهاتهم حفاة عراة غرلا كذلك نعيدهم يوم القيامة نظيره قوله تعالى : { ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة } (الأنعام : 94) وروي عن ابن عباس عن النبي A قال : [إنكم محشورون حفاة عراة غرلا] ثم قرأ : { كما بدأنا أول خلق نعيده } { وعدا علينا إنا كنا فاعلين } يعني الإعادة والبعث